

استكتاب حول موضوع:

مستقبل الدراسات القرآنية في تونس

لفائدة مجلة "المدونة" التي يصدرها مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان

تُعدّ الدراسات القرآنية في تونس مجالاً معرفياً غنياً، يقف عند تقاطع تاريخي وثقافي بين المدرسة الزيتونية الأصيلة التي حافظت على مناهج التراث الإسلامي، وبين المقاربات المعاصرة الوافدة المتأثرة بالاستشراق والحداثة الغربية.

ويطرح هذا المشروع البحثي سؤالاً جوهرياً: كيف يمكن للدراسات القرآنية التونسية أن تواكب تطورات الفكر المعاصر دون أن تفقد أصالتها أو تقع في التبعية المنهجية؟

هدف المشروع:

يهدف هذا الاستكتاب إلى تحليل واقع الدراسات القرآنية في تونس، واستشراف مستقبلها في ظل التحديات الفكرية والمنهجية التي تواجهها، وذلك من خلال مقالات علمية رصينة تُنشر في عدد خاص من مجلة المدونة المحكمة.

إشكالية المشروع:

تتراوح تحديات هذا الحقل المعرفي بين خطر الجمود على مناهج قديمة لم تعد تستوعب أسئلة العصر، وبين خطر الانخراط غير النقدي في نظريات وافدة قد تؤدي إلى القطيعة مع الثوابت المعرفية الإسلامية. والرهان الأساسي هو تحقيق توازن معرفي ومنهجي يحترم الثوابت، ويستفيد من المناهج الحديثة بوعي ونقد.

المحاور المقترحة:

1. تشخيص الواقع وتأصيل المنهج

- تقييم شامل لواقع الدراسات القرآنية في تونس من حيث المناهج، والمؤسسات، والخطاب التفسيري.

- دراسة تطور المدرسة التونسية في تفسير القرآن، وخصائصها المنهجية في سياق جامع بين الأصالة والتجديد.
- عرض نماذج من منجزات المفسرين التونسيين القدامى والمعاصرين، وتحليلها.

2. إشكالية التغريب والمقاربات الوافدة

- تحليل أثر المناهج الغربية (كالهيرمنيوطيقا، والنقد التاريخي، والمناهج البنوية) على البحث القرآني في تونس.
- دراسة مواقف الباحثين التونسيين من هذه المناهج، بين القبول، والرفض، والتوظيف النقدي.
- المقارنة بين المنهج الأصيل والمناهج الوافدة في ضوء الفعالية العلمية والانضباط المعرفي.

3. المناهج والآفاق المستقبلية

- اقتراح مناهج جديدة في التفسير والدراسات القرآنية، تجمع بين ثوابت النص القرآني ومرونة السياق الحضاري.
- آليات تطوير تعليم الدراسات القرآنية في الجامعات والمعاهد الدينية.
- استشراف مستقبل البحث القرآني في تونس في ظل التحولات الفكرية والاجتماعية.

4. التلقي المجتمعي للدراسات القرآنية

- كيف يتفاعل الجمهور التونسي (الطالب، الخطيب، المتقف، العامة...) مع أنماط التفسير والطرح القرآني المعاصر؟
- دور الإعلام، والمنابر، والفضاء الرقمي في تشكيل فهم الناس للقرآن في ظل التعدد المنهجي.
- سبل تعزيز الربط بين البحث الأكاديمي والاحتياجات الثقافية والدينية للمجتمع.

شروط المشاركة:

- أن يكون البحث أصيلاً، غير منشور سابقاً، ومكتوباً بلغة علمية واضحة ومحكمة.
- الالتزام بالمنهجية العلمية من حيث البنية، التوثيق، الإحالات، وجودة المصادر.
- لا تُقبل المقالات التي تقع في التمجيد الخطابي أو الخطاب الإقصائي أو الخروج عن السياق المعرفي للموضوع.
- الالتزام بقواعد النشر في المجلة وهي موجودة في المرفقات.

مواعيد مهمة:

- آخر أجل لتقديم المقالات 30 جانفي 2026.
- إشعار القبول بعد التحكيم: منتصف مارس 2026.
- تاريخ النشر المتوقع: ماي 2026.

معلومات إضافية:

- المقالات المقبولة تخضع لتحكيم علمي من لجنة متخصصة، ويُنشر العدد ضمن مجلة المدونة، الصادرة عن مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان.
- نشجّع الباحثين والباحثات الجامعيين، داخل تونس وخارجها، على تقديم مشاركاتهم.

إرسال المقالات:

- ترسل المشاركات عبر موقع المركز أو عبر بريده الإلكتروني التالي:
kairouan@ceik.rnu.tn